

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
X•0V•EX •KIE E•X:IA :II•X - X•0EO•t -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محند أولحاج  
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي  
التخصص: لسانيات عامة

# استراتيجيات التفاعل بين الطفل والمربية في مرحلة الروضة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إشراف الأستاذة:  
فريدة موساوي

إعداد الطالبتين:  
أميرة عوادي  
منى شطابي

السنة الجامعية:  
2024-2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

قال الرسول ﷺ: "مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ"

رواه أحمد والحاتم وغيرها عن ابن عمر رضي الله عنهما.

أشكر الله تعالى أولاً الذي وفقنا لإتمام هذا العمل على أكمل وجه.

وأوجه شكري كذلك إلى مشرفتنا "الدكتورة فريدة موساوي" التي رافقتنا

بتوجيهاتها طوال هذا العمل، وجُهودها التي بذلتها معنا.

ونشكر بالطبع كل من ساندنا وأمدنا يد العون لإنهاء هذا العمل سواءً من بعيد

أو من قريب.

حفظكم الله ورعاكم.

# إهداء

بتوفيقٍ من الله تعالى أولاً

أهدي ثمرة عملي هذا إلى الوالدين حفظهما الله لي،

وإلى أختاي الحبيبتين "نسرين" و"فرح" اللتان كانتا سنداً لي في كلِّ أعمالي،

وإلى مُشرفتنا التي وجهتنا طوال هذا العمل،

وإلى أعزِّ إنسانٍ لي، وإلى كلِّ من أعانني سواءً من بعيدٍ أو من قريبٍ.

أميرة

# إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصّالحات والصّلاة والسّلام على سيدنا محمّد عليه

أفضل الصّلوات أما بعد:

أهدي ثمرة عملي هذا إلى كلّ من قال فيهما الرّحمان: "وقل ربّي ارحمهما كما

ربّاني صغيراً".

إلى الذي أحمل اسمه بكلّ فخرٍ أبي الغالي وإلى التي لا يطيب النّهار إلا برويّتها

ولا تحلّو الأيام إلا بوجودها أمّي حبيبة قلبي،

وإلى إخوتي حفظهم الله وأخي الغالي،

وإلى من أعطت وأجزلت بعطائها أستاذتنا المحترمة "موساوي فريدة" وإلى من

تقاسمتُ معها شقاء هذا العمل صديقتي أميرة وإلى كلّ من أحبّهم قلبي ولم

يذكّرهم قلّمي.

منى

# مُقَدِّمَةٌ

## مقدمة:

تعتبر رياض الأطفال من المؤسسات التربوية التي تقوم ببرامج وأنشطة ترفيهية تستهدف من ذلك اكتساب طفل الروضة مهارات التعلم الذاتي والقدرات العالية قبل مرحلة التمدرس وذلك عن طريق استراتيجيات وطرق تتبعها المربية لتحقيق التفاعل بينها وبين الطفل. فهي المحور الأساسي والدور الفعال في العملية التعليمية التي لا بد لها أن تسعى لتنمية مهارات الطفل في هذه المرحلة. فهي المفتاح الجوهري لبدايات تعلمه واكتسابه مهارات القراءة والكتابة والتحدث وطرق عديدة للتواصل والتخاطب بشكل سهل وذكي بدون قيود، فهي العامل الأول لنجاح الطفل وتفجير إمكانياته من خلال اتباعها لاستراتيجيات صحيحة وبسيطة تمكن الطفل من فهمها والتفاعل معها، وذلك بالتعامل معهم على نحو ناجح، وصحبتهم بطريقة إيجابية وإظهار الحب والاهتمام نحوهم، ومن هنا انبثق عنوان بحثنا "استراتيجيات التفاعل بين الطفل والمربية في مرحلة الروضة".

## أسباب اختيار الموضوع:

ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى جملة من الأسباب أهمها:

- السبب الذاتي هو رغبتنا ومحبتنا الشديدة لعالم الأطفال في مرحلة الروضة وفضولنا للاكتشاف أكثر عن كيفية تعامل المربيات للأطفال وكيفية تفاعلهم وطرق تعليمهن للأطفال، ونحن في تخصص اللسانيات العامة للتعرف أكثر عن أهم

الاستراتيجيات وكيفية التفاعل بين الطرفين وأهم الأنشطة والسلوكيات التي تقوم بها المربيات.

- أما فيما يخص السبب الثاني هو السبب العلمي الذي يتعلق بأهمية معرفة أهم استراتيجيات التفاعل التي تقوم بها المربيات في رياض الأطفال في الوقت الراهن.

### الإشكالية:

ولا شك فيه أنه لا بد أن نطرح الإشكالية العامة لبحثنا هذا:

- ما هي أهم استراتيجيات التفاعل بين الطفل والمربية في مرحلة الروضة؟  
ومن هذه الإشكالية تتفرع إشكاليات فرعية وهي:

• هل تعامل المربية مع الطفل جيد لضمان راحته وتعلمه؟

• وهل توفر الروضات البيئة المناسبة للطفل لتسهيل عملية التفاعل؟

سنرى هذا من خلال دراسة بحثنا. وسيتم الإجابة على الإشكاليات المطروحة سلفا بعد التطلع على الخطة التي تكون منها عملنا هذا.

### بنية البحث:

مقدمة بعدها جاء الفصل الأول الذي يتناول جوانب نظرية عن الموضوع بعنوان

"آليات التفاعل بين الطفل والمربية" الذي يتفرع إلى ست عناوين أساسية تتفرع تحتها

إلى عناوين فرعية:

العنوان الأول: "مفهوم استراتيجيات التعليم والتعلم";

**العنوان الثاني:** "أنواع استراتيجيات التفاعل بين الطفل والمربية" الذي يتفرع إلى

ست استراتيجيات.

**العنوان الثالث:** "الأدوات المستعملة للتفاعل"؛

**العنوان الرابع:** "أنماط التواصل الفعال مع الأطفال"؛

**العنوان الخامس:** "مؤثرات الطفل"؛

**العنوان السادس:** "سلوكيات المربية اتجاه الطفل".

بعدها تم التطرق إلى الفصل الثاني وهو الجانب الميداني تحت عنوان "الدراسة

الميدانية لآليات التفاعل بين الطفل والمربية"، والذي أستهل فيها بتمهيد بعدها قسم إلى

ثلاث عناوين رئيسية تدرج تحتها:

**العنوان الأول:** أسئلة المقابلة.

**العنوان الثاني:** الإطار التحليلي للدراسة الذي تم تناول فيه عدد المربيات وطريقة

تقسيم الأسئلة وتحليل الأسئلة بين التوافق والتعارض.

**العنوان الثالث:** إحصاء المعطيات الذي تناولنا فيه جدول التكرارات مدعما

بتعليق حوله ملاحظين النتائج.

وختمنا بحثنا بذكر النتائج المتحصل عليها.

## المنهج المتبع:

اتبعنا في موضوعنا هذا المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته لأهداف بحثنا مستعنيين في ذلك على أداة المقابلة وتحليل معطياتها لكي نتمكن من الوصول إلى أهم الأشياء والركائز التي تقف عندها المربيات في رياض الأطفال.

## الدراسات السابقة:

ارتكز بحثنا على دراسات سابقة بالتقريب لموضوعنا منها:

• رسالة ماجستير " جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2020م".

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر أهمها:

• فرح أسعد، استراتيجية التعلم النشط.

• منال البارودي، العصف الذهني وفن صناعة الأفكار.

• شاهر أبو شريخ، استراتيجيات التدريس.

• سامي محسن الحتاتنة، سيكولوجية الطفل.

• محمد شعلان، فاطمة سامي ناجي، أساليب التدريس لطفل الروضة وغيرهم.

## الصعوبات:

فكل بحث لا يخلو من الصعوبات أثناء إنجازه؛ فقد واجهتنا صعوبات بين البحث

وبين الدراسة في الجامعة، كذلك مقارنة بضيق الوقت الذي واجهناه لم يمكننا من

الاستكشاف أكثر لكن بالرغم من هذا كان بمثابة بحث جد ممتع وشيق خصوصا لأنه

مرتبط بمجال الطفولة الذي أخذنا منه فائدة في حياتنا العلمية أو العملية بما أنه  
سنوجه مستقبلا إلى مجال التعليم، ولا يمكن نسيان الجهود الذهبية والنصائح القيمة  
التي تلقيناها من طرف أستاذتنا الدكتورة مساوي فريدة فلها منا جزيل الشكر.

الفصل الأوّل:

آيات التفاعل بين الطّفل

والمریئة

### أولاً: مفهوم استراتيجيات التعليم والتعلم

إنّ الطّفل في مرحلة الروضة كما يحتاج للتربية يحتاج للتعليم، وهنا يتدخل دور المربية في ذلك، ولا يحدث هذا إلا عن طريق استراتيجيات فماذا نقصد باستراتيجيات التعليم والتعلم؟

"هي مجموعة من القرارات والتحركات التي يتخذها المعلم داخل قاعة الدراسة اتجاه الأطفال، التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل، تهدف إلى تحقيق التفاعل بينهما وتحقيق الغايات التعليمية"<sup>1</sup>.

فالعلمية التفاعلية ترتكز على شيئين أساسيين هما:

- أفعال المعلم وأدائه اتجاه الطّفل.

- بالإضافة إلى استجابة الطّفل لتحركات معلمه.

فنجاح العملية التفاعلية تظهر على الطّفل من خلال فهمه واستيعابه وتطبيقه

للنشاطات التي يؤمر بفعالها.

### ثانياً: أنواع استراتيجيات التفاعل بين الطّفل والمربية:

هناك الكثير من الاستراتيجيات الفعالة التي يمكن للمعلم أن يستعين بها في

مرحلة الروضة، ونذكر منها ما يلي:

<sup>1</sup>- فرح أسعد، استراتيجية التعلم النشط، د.ط، دار ابن النفيس، عمان، 2017، ص 57-58.

أ. استراتيجية العصف الذهني:

تعتبر استراتيجية العصف الذهني من أنجح وأفضل الاستراتيجيات من حيث الفاعلية وتنمية الأفكار والإبداعات لدى طفل الروضة حيث تعتبر "خطة تدريس تعتمد على استشارة المتعلمين وتفاعلهم انطلاقاً من خلفيتهم العلمية، حيث يعمل كل واحد منهم كمدخل لأفكار الآخرين ومنشط لهم في إعداد المتعلمين لقراءة أو مناقشة أو كتابة موضوع ما وذلك في وجود موجه لمسار التفكير وهو المعلم"<sup>1</sup>.

كذلك تعتبر "أسلوب تعليمي على حرية التفكير ويستخدم من أجل توليد أكبر كمّ من الأفكار الجديدة لمعالجة موضوع معين"<sup>2</sup>.

فالعصف الذهني استراتيجية تقوم على مجموعة من التقنيات الحديثة، المتمثلة

في:

- "الكلمات العشوائية.
- الصور العشوائية.
- الأمثال والقوانين العشوائية.
- الأسئلة بواسطة طريقة **Scamper**.
- لعبة أو تقمص الأدوار.
- تقنية التمثيل أو التشبيه"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>- فرح أسعد، استراتيجية التعلم النشط، ص127.

<sup>2</sup>- منال البارودي، العصف الذهني وفن صناعة الأفكار، ط 1، المجموعة العربية، القاهرة، 2015، ص13.

فهذه الاستراتيجية تستهدف ذهن المتعلم بتنشيط أفكاره ومساعدة الطفل من تمكنه على إظهار قدرته العقلية وتقوية تركيزه.

### ب. استراتيجية الكرسي الساخن:

تعتبر من أحد أساليب التعلم النشط وهي أداة من أدوات التفاعل بين الطفل ومعلمه أو مربيه في مرحلة الحضانة، "فهي استراتيجية سهلة وشيقة وبالإمكان استخدامها في أي موضوع كما أنها تعتبر من الطرق الفعالة عندما يريد المعلم ترسيخ قيم ومعتقدات معينة، وهي تنمي عدّة مهارات مثل القراءة وبناء الأسئلة وتبادل الأفكار"<sup>2</sup>.

فهذه الاستراتيجية تغرس الثقة في نفس المتعلم وتنمي مهاراته العلمية وتساعد على تعزيز التواصل بين الطفل والمرئية.

### ج. استراتيجية أعواد المثلجات:

هي أداة فعالة للتعليم يقوم بها المعلم اتجاه المتعلم ويتم فيها الاستعانة بأعواد المثلجات كوسيلة بحيث تعتبر "مجموعة الإجراءات التدريسية محدّدة بثلاث خطوات يقوم بها المعلم في الموقف التعليمي وتهدف إلى خلق جو صفي شيق وجذاب ويكون تركيز المتعلم عالي وعلى استعداد طوال الحصة"، وتعرف كذلك إجرائيا على أنها استراتيجية تقوم على كتابة أسماء المتعلمين على أعواد خشبية ملونة ووضعها بعلبة

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص42.

<sup>2</sup> -سها أحمد أوب الحاج، حسن خليل المصالحه، استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات علمية، ط 1، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، 2016، ص75.

وتوضع أمام المتعلمين، وهو إجراء يجعل كل متعلم عرضة للمشاركة في مجريات الدرس والإجابة عن الأسئلة التي تطرح عندما يتم اختيار أحد الأعواد وبسبب تكرار الاسم أكثر من مرة مما يزيد من الانتباه والاستعداد والتركيز لدى الطّفّل<sup>1</sup>.

فهي إستراتيجية جدّ فعالة للطفّل تنمي لديه التركيز العالي، حيث أنها تعتبر وسيلة تعليمية وفي نفس الوقت وسيلة للترفيه، فمبدئها مشاركة جميع الأطفال منهم الضعفاء والجيدين والممتازين دون خجل أو خوف من الإجابة عن الأسئلة هذا ما ينمي لديهم عدم الخوف من طرح أجوبتهم مستقبلاً.

#### د. استراتيجية تمثيل الأدوار:

إن استراتيجية تمثيل الأدوار تدخل في مجال المسرحيات تقريبا حيث تعتبر من "أهم الأنشطة التعليمية والتربوية الهادفة، والتي تقوم على تمثيل المتعلم الدور غير دوره الحقيقي كدور أبيه أو أمه أو أخيه الأكبر منه سناً، أو معلمه أو معلمته أو شخصية تاريخية أو حاضرة ومحبوبة لديه وتركز هذه الاستراتيجية على مجموعة من الأهداف التربوية تتغلغل في نفوس المتعلمين لتحرك فيهم المواهب والهوايات الأدائية والتقليدية.

---

<sup>1</sup> - أحلام محمد سالم البطوش، أثر التدريس باستخدام استراتيجيتي التعلم باللعب وأعواد المتلجات على تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة الرياضيات في لواء تربية القويسمة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 02، الجزائر، 20 جوان 2023، ص147.

حيث تقوم هذه الاستراتيجية على:

- 1.تناسب الأدوار مع أعمار المتعلمين الممثلين الجسدية والعقلية.
- 2.اختيار اللغة المفهومة نطقا واستماعا للمتعلمين الممثلين والمتعلمين المشاهدين أو المستمعين.
- 3.اختيار الأدوار ذات الدلالات الخلقية الإيجابية واجتتاب الأدوار ذات الدلالات اللاأخلاقية.

- 4.إتاحة الفرصة لجميع المتعلمين المساهمة في أداء الأدوار التمثيلية.
  - 5.اختيار الجمل المترابطة والعبارات القصيرة عند بناء الحوار التمثيلي<sup>1</sup>.
- فهي من النشاطات الفعالة لاكتساب الطفل المهارات المعرفية وتخليصهم من صعوبات المشاركة في الأعمال التعليمية وتطوير شخصياتهم الذاتية ومعرفة ميولهم ورغباتهم من خلال ذلك، وإيصال المعرفة عن طريق تقمص أدوار مختلفة.

#### هـ. استراتيجية القصة:

تعتبر القصة من الأدوات الهامة في تعليم وتشويق الطفل في المرحلة التعليمية، بحيث تكسبه الكثير من الخبرات لسرد الأحداث واكتساب رصيد لغوي هام، وذلك عن طريق حسن استماعه للقصص وتزوده خيال واسع للتعبير، كما أنها تعتبر أداة ترفيه عن النفس.

<sup>1</sup>- شاهر أبو شريح، استراتيجيات التدريس، ط 1، دار المعنز، عمان- الأردن، 2008، ص 82-84.

"فالقصة تجذب القارئ أو السامع لما فيها من أحداث ووقائع مثيرة للعاطفة والفكر معا، فهي تتناسب مع جميع الأعمار والمراحل التعليمية والمستويات الفكرية، لا تحتاج إلى تكاليف مادية باهظة أو جهود إضافية شاقة أثناء توظيفها في التدريس، كما أنها تعمل على ترابط المعرفة المختلفة وبناء المنهج التكاملي، وتكسب القارئ ثروة لغوية وبراعة في النطق والكتابة. فالقصة لديها دور فعال في التدريس وذلك عن طريق تقديم القصص المصورة بالرسم والتلوين تكون أكثر تشويقا للقارئ من القصص المكتوبة بالحروف والكلمات، كما يمكن مشاركة الطفل تمثيل القصة يجعلهم أكثر تفاعلا وانسجاما مع أحداث القصة ومجرياتها"<sup>1</sup>.

فلا بد من أن تزود رياض الأطفال في قاعات للمطالعة التي تمكن المربين من قص القصص على الأطفال باعتبارها استراتيجية فعالة جدا ووسيلة متعة بالنسبة لهم، بالإضافة إلى ذلك تعتبر القصة وسيلة تزويدهم برصيد لغوي كثيف عن طريق السرد واكسابهم مخزون من المفردات وتوسيع خيالهم عن طريق تعرفهم بشخصيات سواء كانت واقعية أو غير واقعية، فالقصة كما يمكن اعتبارها استراتيجية ترفيهية لا ننسى الجانب أكثر أهمية منها وهو تزويدهم القيم الاجتماعية من خلال القصص ذات المغازي النافعة والأخلاقية، كحب الخير للغير، عدم التكبر، التسامح، محاربة الأشرار وغير ذلك.

<sup>1</sup> - شاهر أبو شريح، استراتيجيات التدريس، ص 79-81.

## و. استراتيجية البطاقات المروحية:

ترتكز هذه الاستراتيجية على البطاقات التي تسهل على الطّفل المشاركة في النشاط وهي "استراتيجية تعتمد على تقييم مستوى الطالب للدرس وذلك بوضع مجموعة من الأسئلة في بطاقات يتم عرضها بشكل المروحية، وهي استراتيجية شيقة... تعزز هذه الاستراتيجية للمهارات المعرفية والعقلية وتوفر فرصة للتفكير الفردي دون مقاطعة، وتقوم بتشجيع التعليم المتبادل بين الأفراد، تنمي الثقة بالنفس لدى الطّفل"<sup>1</sup>.

فهذا النوع من الاستراتيجيات تمنح الفرصة للطّفل في اتخاذ رأيه والمشاركة في النشاط واختيار قدراته ومستوى فهمه للدرس.

## ثالثا: الأدوات المستعملة للتفاعل

أ. المونتسوري: يعتبر أداة من أدوات التفاعل بين الطّفل والمربية وهي من أحدث أدوات مستعمله في الروضة تركز على بناء الطّفل وترك الحرية له للاكتشاف الأشياء عكس الطرق الكلاسيكية القديمة فهو منهج أساسه الحواس والملموسات يتم تعريفه كما يلي:

بأنه "العديد من الأنشطة والممارسات الحسية والتمارين الحركية للمعضلات والتي تهدف إلى إكساب الأطفال المهارات الحركية المختلفة وتعليم اللغة والقراءة والكتابة والحساب وتعليم الأطفال العلوم الطبيعية والأشغال اليدوية المختلفة.

<sup>1</sup> - سها أحمد الحاج، حسن خليل المصالحه، استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات علمية، ص75.

أما تعريفه إجرائياً: هو عبارة عن طريق للتعليم لها قوانينها وانظمتها وادوات خشبيه صممت لتتيمي مختلف مهارات التفكير والمهارات الحركية وتكون هذه الأدوات مرتبه بشكل متسلسل بحيث يستخدمها الأطفال بشكل ذاتي وبحرية كاملة ويكون دور المعلمة اتجاه هذا المنهج الإشراف والتوجيه للطفل لتساعدهم على عملية النمو"<sup>1</sup>.

فمنهج مونتيسوري قام على مبدأ إعطاء الحرية للطفل في الاكتشاف دون تقييده بأي قاعدة حيث تعتمد على التعليم التطبيقي واستخدام الجسد والعقل والحواس ليتحول التعلم إلى نشاط فعال.

فهناك الكثير من الخصائص التي تتميز بها منهج مونتيسوري، فهو أداة فعالة في رياض الأطفال لمساعدة الطفل على تنمية قدراته المعرفية والعقلية والحسية.

ب. اللعب: إن اللعب استراتيجية فعالة يستجيب لها الطفل في مرحلة الروضة، بحيث تلعب دوراً فعالاً ومهم في تنمية قدراته العقلية والمعرفية، ليست فقط أداة للترفيه إنما هي أكثر من ذلك قيمة، في تكوين شخصية الطفل وسلوكاته. فهو "وسيلة يحافظ بها الطفل على خبراته، حيث أن اللعب هو ميكانيزم موحد للخبرة وهو أكثر أنشطة الطفل روحانية"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - نورة بنت محمد بنت عبد الله السالم، أثر تطبيق منهج منتوسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المتطور لدى أطفال مرحلة الروضة، جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، ع 185، يناير 2020، ص 798.

<sup>2</sup> - سامي محسن الختاتة، سيكولوجية اللعب، د.ط، دار الحامد، الأردن، د.ت، ص 16.

كما نجد تعريف شيلا جوسي (Chilagosi) (1992م) والتي تعرف اللعب بأنه

"البيئة الطبيعية لنمو وتطور مختلف المهارات ولتعلم التفاعل مع الآخرين"<sup>1</sup>.

فهذه التعريفات بشكل عام لأداة اللعب إلا أنه لا بد من الإشارة إلى دور هذه

الاستراتيجية في طور الروضة "حيث تقوم برامج رياض الأطفال على شيئين هما

(اللعب والعمل اليدوي)، ومن أدواره "اكتساب الأطفال قدرات ذهنية مثل الملاحظة

والكلام والتفكير والإدراك وتطوير معرفة جديدة، كما تساعد الأطفال على الثقة بالنفس

وتقدير إمكانيات الآخرين واكتساب صداقات جديدة. كما تكسب الأطفال مهارات

حركية مثل الركض، وتنمية مهارات الاتصال والسيطرة، وتوسيع قدرة التعبير

الكلامي"<sup>2</sup>.

"وللعب أهمية بالغة في التعلم إذ يساعد الطفل على التفاعل مع مكونات محيطه،

يتعرف عليها، يلامسها، يحاورها فتولد لديه ملكة التخيل والإبداع، كما يساعد على

تنشيط القدرات العقلية وتفتح المواهب، ويسهم في عملية النمو الفسيولوجي، تساعد

الطفل على تأكيد الذات من خلال التفوق، حيث ينمي شخصيته من الناحية المعرفية

<sup>1</sup> - سامي محسن الختاتنة، سيكولوجية اللعب، د.ط، دار الحامد، الأردن، د.ت، ص18.

<sup>2</sup> - حميد فرج إبراهيم الفرجاني، دور اللعب في تنشئة الطفل من الناحية الاجتماعية والثقافية (رؤية مستقبلية)، مجلة القرطاس، ع: 16، ديسمبر 2021، ص 317-318.

والسلوكية وفي تحسين تواصله الاجتماعي مع الآخرين. ويعتبر اللعب أفضل أداة دافعة لعمليات النمو والتعلم معاً<sup>1</sup>.

فمهارات التواصل مع الأطفال تقوم على استخدام اللعب التي تعزز مختلف أنواع التواصل مع الطفل، فيجب على الأهل ومقدمي الرعاية أن يدركوا أهمية مهارات التواصل مع الأطفال.

ج. النمذجة: تعتبر من أهم الأدوات التي تنمي الوعي الفردي والاستمتاع بالتعلم لدى الأطفال في الروضة، التي تمكن الطفل من اكتساب العديد من المهارات، حيث تعرف على أنها: "مجموعة من الإجراءات المستخدمة من قبل المعلم والمتعلم لمساعدة الغير على تنظيم ومراقبة تعلمه بقصد السيطرة على أنشطته المعرفية والتأكد من تحقيق أهداف هذه الأنشطة".

كما تم تعريفها أيضاً على أنها: "تلك الاستراتيجية التي يقوم فيها المعلم كنموذج بإبراز الخطوات والسلوكيات المختلفة والمهارات ما وراء المعرفية أثناء قيامه بممارسة المهارات موضع التدريب أمام التلاميذ معتمداً في ذلك على التفكير بصوت عال، حيث يتظاهر أنه يفكر بصوت مسموع أمام تلاميذه، ويوجه نفسه لفظياً ليعبر عما "يدور في عقله".

<sup>1</sup> - جلاب مصباح، أهمية اللعب في حياة الطفل ووظائفه ونظرياته وأدواره التربوية والاجتماعية (مقاربة نظرية)، مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية، ع: 01، جانفي 2021، ص50-51.

فعندما نتحدث عن النمذجة فنحن نعني تلك الاستراتيجية التي تتم من خلالها الاعتماد على نقل الخبرة أو الفكرة من فرد لآخر أو لمجموعة. من خلال النموذج بواسطة التقليد أو المحاكاة، والتي تعني (فكر كما تراني أفكر وأعمل كما تراني أعمل) فهذه النظرية تتدرج تحت نظرية التعلم الاجتماعي<sup>1</sup>.

مثال ذلك: عدم قدرة الطفل على معرفة كيفية ارتداء قميصه هذه الاستراتيجية تمكنه من التعلم وذلك بالمحاكاة فعندما يرى المربية جسدت له الأمر يقوم بتقليدها. حيث تعتبر تقنية فعالة في العملية التعليمية الخاصة بين المربية والطفل في مرحلة الروضة، فهي تعزز التفاعل بينهم وتنمي المعرفة النظرية، وذلك على أساس تقليد السلوكات والمهارات المطلوبة. فهذه التقنية على العموم تعتمد على النموذج لتجسيد المواضيع النظرية التعليمية فهي من الأدوات الفعالة للتفاعل بين الطفل والمربية، لا بد من كل رياض الاعتماد عليها في إيصال المعارف للطفل في هذه المرحلة.

د. البيئية: إن البيئة هي المحيط الخاص بالطفل والمكان الذي لا بد أن يتواجد فيه وذلك حسب الشروط تضمن أمانه وراحته وتعليمه، دون أي قلق وتوتر، وتوفير له مواد والأدوات الكافية التي يحتاجها في هذه المرحلة. فبيئة التعلم تركز على شروط من أهمها:

<sup>1</sup> - حسين بن منصور بن ناصر الجعري، فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات القراءة، المجلة العلمية لكلية التربية، ع: 10، دن، دب، أكتوبر، 2018، ص732-733.

- توفير بيئة آمنة".
  - أن تكون "المداخل والمخارج واسعة غير ضيقة".
  - أن تكون الأركان متوازنة.
  - المواد غير مستخدمه مكانها خارج غرفه التعلم.
  - الكهرباء في وضع آمن.
  - المواد معروضة في مستوى نظر الطفل.
  - الأرفف في مستوى ارتفاع الطفل.
  - الألوان هادئة وغير مزعجة العين.
  - تجهيز بيئة من اللعب تجهيز بيئة آمنة في وقت تناول الطعام.
  - دورات المياه مناسبة لعمر طفل الروضة<sup>1</sup>.
- فمن المهم جدا تزويد بيئة طفل الروضة بكل ما يحتاجه، لتجنب مواجهته صعوبة أو عائق كان في مرحلة تعلمه.
- فالشئ الأساسي في بيئة الطفل المتعلم في الروضة توفير له الأمن والأمان والرعاية الجيدة، التي تعتبر وظيفة من وظائف البيئة التعليمية، التي سنولج للتفصيل فيها الآن:

---

<sup>1</sup>- محمد شعلان وفاطمة سامي ناجي، أساليب التدريس لطفل الروضة، ط 1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010، ص60.

**1.الأمن:** "أن تتجح البيئة الصفية في توفير الحماية من البرد أو الحر ومن

الفوضى والازعاج ومن التعرض للأذى الجسدي والنفسي.

**2.التواصل الاجتماعي:** "لابد من التواصل بين المربي والطفل، ترتيب المقاعد

بطريقة تسهل التفاعل والتواصل الاجتماعي.

**3.تحديد الهوية:** قدرة المكان على التعبير عن هوية الأفراد الذين يعيشون أو

يعملون فيه.

**4.تسيير تأدية المهمات:** كيف يؤثر ترتيب البيئة على التعلم والتعليم، ومدى

مساعدها في تحقيق الأهداف المنشودة (طريقة وضع الأدوات وتنظيم الخزائن وترتيب

المقاعد والطاولات).

**5.المتعة:** اعتبار بيئة التعلم مكانا ممتعاً.

**6.النمو:** تكون البيئة التعليمية مكانا للنمو في مختلف المجالات الاجتماعية،

الانفعالية، المعرفية، الأخلاقية"<sup>1</sup>.

فلا بد على طفل الروضة أن يحاط بكل الوسائل والأجواء التي توفر له الراحة

والتعليم والأمان.

---

<sup>1</sup>- إيمان عباس الخفاف، التعليم البيئي في رياض الأطفال، ط 1، المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص181.

## رابعاً: أنماط التواصل الفعال مع الأطفال

### 1. مفهوم التواصل (Communicating):

إن العملية التفاعلية التي تحدث بين الطفل والمربية أساسها التواصل الفعال، الذي يبني العلاقة بينهما.

فالاتصال لغويا "كلمة مشتقة من الفعل (communicate) وهي تعني يشيع عن طريق المشاركة، وهناك من يرى أن كلمة الاتصال ترجع إلى الكلمة اللاتينية (Communism) وتعني (Common) أي مشترك أو عام"<sup>1</sup>.

أما اصطلاحاً فمصطلح الاتصال تعني "عملية مستمرة تتضمن قيام أحد الأطراف بتحويل أفكار أو معلومات معينة إلى رسالة مفهومة وبطريقة معينة ونقلها إلى الآخر.

كما يمكن تعريفه أيضاً على أنه: عملية اجتماعية ذات اتجاهين، تستهدف نقل المعاني من الطرف المرسل إلى الطرف المستقبل، والحصول على استجابة من الطرف المستقبل"<sup>2</sup>.

فلا بد على المرسل أن ينقل الرسالة بشكل واضح وبسيط ليفهمها المتلقي ويتجاوب معه بكل سهولة وبساطة، هنا تتحقق العملية التفاعلية.

<sup>1</sup> - محمد مدحت أبو النصر، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، ط 2، المجموعة العربية للتدريب والنشر،

القاهرة، مصر، 2009، ص14.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص15.

## 2. أنماط مهارات التواصل:

أ. الاتصال اللفظي (Verbal communication): الاتصال اللفظي هو نوع من

التواصل أساسه اللغة سواءً كانت منطوقة أو مكتوبة.

"بمعنى يتمثل في نقل البيانات والمعلومات عن طريق استخدام اللغة، أول كلمات

منطوقة والمكتوبة، بمعنى أنه يمكن أن يتم الاتصال في شكل شفوي، أو كتابي، أو

إلكتروني"<sup>1</sup>.

"حيث تعتبر اللغة من أهم وسائل التواصل الفكري والوجدان بين البشر، وهي

وسيلة التعبير عن التفاهم الإنساني وتساعد تقديم الأفكار، المشاعر والانفعالات إلى

الآخرين عن طريق الكلمات سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، ويشير اللفظ إلى الاتصال

الذي ينطوي على استخدام العلامات اللغوية الحروف والصوتيات"<sup>2</sup>.

فاللغة عماد التواصل اللفظي فهي أداة اتصال تسهل التفاعل بين الطفل والمرّيّة

عكس ذلك التواصل الغير اللفظي ومن مهارات اتصال اللفظي مهارة الاستماع،

التحدث، الإلقاء الفعال، القراءة، الكتابة، طرح السؤال، استخدام الوسائل التعليمية،

إقناع الآخرين. وفيما يلي سيتم توضيح بعض منها:

• مهارة الكتابة (Writing skill): تعدّ مهارة الكتابة مطلباً أساسياً لا بد من

معلمي الروضة تحقيقها للأطفال خصوصاً في هذه المرحلة لأن إهمالها أو الضعف

<sup>1</sup> - محمد مدحت أبو النصر، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، ص 28.

<sup>2</sup> - جمال السعيد حمادة، المهارات الحياتية والمهارات التواصلية لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة، مجلة الطفولة،

ع: 44، د.ط، د.ب، مايو 2023، ص 507.

فيها يستمر مع المتعلم إلى المراحل الأخرى من التعليم "فالكتابة هي إحدى مهارات اللغة العربية وهي عبارة عن عملية عقلية يقوم بيه الكاتب لتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها، ثم وضعها بالصورة النهائية على الورق"<sup>1</sup>. فلا بد للطفل أن يكون متقن لكتابة الحروف ورسمها بشكل جيد دون أخطاء والتمييز بين الحروف ومعرفتها.

• **مهارة الاستماع (Listening skill):** إن الطفل يحتاج إلى أن يحس أنه

مسموع وأن كلامه محل اهتمام من طرف المربي أو معلمة الروضة، وإيصال فكرة للطفل أن مشاعر وأفكار محل اهتمام من خلال تمكنه من البوح والتعبير بذلك بحيث، "تتحقق مهارة الاستماع من خلال أساليب معرفية، وأدائية، واهتمامات وجدانية ولكي تنجح في الوصول إلى هدف الاستماع الجيد لابد ان تكون لدينا القدرة على المتابعة وعدم الانشغال عن المسموع والصبر والتحمل"<sup>2</sup>.

فلا بد على الروضة توفير الهدوء والتخلص من كل المشتتات التي تصعب على

الطفل الانتباه وتلهيه عن سمع ما تعمله المربية.

• **مهارة التحدث (Speaking Skills):** من خلال تسميتها يبدر إلى أذهاننا أن

ما عرض التحدث متعلقة بالكلام الفردي وكيفية غلقاه حيث "تعد هذه المهارة من

<sup>1</sup> - مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، [www.alukah.net](http://www.alukah.net)، ص05.

<sup>2</sup> - عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، ط 1، العبيكان للنشر، الرياض، 2010، ص105.

الوسائل الأساسية في التعبير، وذلك لسهولة ممارستها، ويسرها في التوصل بين الافراد والجماعات، ونحن نقوم بالعديد من أفعالنا من خلال هذه المهارة<sup>1</sup>.

"فالتحدث مع الآخرين عملية يمارسها الإنسان منذ الصغر في أشكال وصور مختلفة ولذلك التحدث فن يمكن تعلمه، والاتصال الناجح والفعال مع الآخرين يحتاج منا إلى لباقة في الحديث"<sup>2</sup>.

لهذا مهاره التحدث تعتبر مهارة سهلة وبسيطة باعتبارها أساسية في الحياة اليومية إلا أنه لابد من معرفه شروط أو مبادئ الحديث التي لابد من المربي التقيد بها لكسب الطفل وإيصال المعلومات له حسب قدراته العقلية.

• **مهارة التعزيز:** إن مهارة التعزيز من أهم المهارات التعليمية التي لابد على المعلم سواء في الروضة أو غير الروضة التقيد بها واستعمالها كأداة لتشجيع الطفل ورفع قدراته المعرفية: "فالمعلم دور رئيسي في خلق الظروف التعليمية التفاعلية في الغرفة الصفية فشخصية المعلم وسلوكه يجعلان منه نموذجا للسلوك يقتدي به طلبته ويسيطر المعلم على عمليات الثواب والعقاب داخل الصف اتخاذ إطار مناسب تتحقق من خلاله الأهداف الأدائية وتجدر الإشارة هنا إلى عملية الثواب والعقاب يطلق عليها تعزيز سلوك الطلبة سواء كانت تعزيزا سلبيا أو إيجابيا"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، ط 1، العبيكان للنشر، الرياض، 2010، ص105.

<sup>2</sup> - محمد مدحت أبو النصر، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، ص159.

<sup>3</sup> - محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفوي، ط 1، دار المسيرة، عمان، 2002، ص296.

فالثواب والعقاب يعتبران ركن أساسي في عملية التعزيز وشكل من أشكال التواصل مع الأطفال لتثبيت السلوك وتعديله.

• مهارة إدارة الصف الدراسي (Classroom Mangement skill): لنقول عن

المعلم أو مربى الروضة أنه كفى للتدريس والتعليم لابد له من تمكنه من إدارة صفه بشكل جيد ومنتظم فإدارة الصف هي "تلك الممارسات الجدية المتسمة بالجمود والتسلط، وأنماط التفاعل الإنساني أحادية الاتجاه، إذ انتقل دور المعلم إلى مستويات أكثر تعقيدا وتشعبا، وتوسعت المسؤوليات والواجبات، لتعني بجوانب شتى، لا تقتصر على المعرفة العلمية والنظرية، بل تتعدى إلى مفهوم الرعاية الشاملة"<sup>1</sup>.

فلا بد على المربي أن يكون مسؤولا وقادراً على إدارة صفه من كل الجوانب التعليمية وتهيئة البيئة الصفية الملائمة للطفل لينعم في مكان محصن وشامل لكل ما يحتاجه في المرحلة التعليمية.

ب. الاتصال غير اللفظي: كما تحدثنا سابقا عن الاتصال اللفظي الذي أساسه

اللغة، عكس ذلك الاتصال الغير اللفظي الذي أساسه الرموز والاشارات فهو "مجموعة من المهارات التي يستخدمها الطفل في التعبير عن حاجاته ورغباته دون الحاجة لاستخدام اللغة، المتمثلة في الانتباه المشترك والتواصل البصري والتقليد والاستماع والإشارة إلى ما هو مرغوب فيه وفهم تعبيرات الوجه وتميزها ونبرات الصوت الدالة"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفّي، ط 1، دار المسيرة، عمان، 2002، ص253.

<sup>2</sup> - جمال السعيد حمدان، المهارات الحياتية والمهارات التواصلية لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة، ص507.

فلما يعجز الطفل في استخدام اللغة يلجأ إلى نوع آخر من التواصل لتلبية حاجياته باستخدام الإشارات وغير ذلك، فلا يمكن إهمال هذا النوع من التواصل.

### خامسا: العوامل المؤثرة في الطفل

هناك العديد من العوامل المؤثرة على تعليم الطفل في مرحلة الروضة سواءً كان هذا التأثير إيجابيا أم سلبيا، حيث تنقسم هذه المؤثرات إلى مؤثرات مباشرة ومؤثرات غير مباشرة.

أ. **المؤثرات المباشرة:** إن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة لا بد له أن ينعم بكل ما يوفر له الراحة ولا يؤثر على نفسيته وشخصيته، فالمؤثرات المباشرة "ترجع في أصلها إلى البيت وروضة الأطفال والمدرسة، فالوالدين والأقارب يأترون في الأطفال تأثيرا قويا من خلال التوجيه المباشر والتوجيه بالقدوة وفي الغالب يسمى الآباء إلى تكوين شخصية الأبناء تكوينا مطابقا لشخصياتهم هم"<sup>1</sup>.

فالطفل في مرحلة الطفولة كالإسفنج يتأثر بكل ما يدور حوله ويقلد أفعال غيره سواء كانت هاته الأفعال سلبية كانت أم إيجابية فهذا لا بد دراسة سلوك الأب أو المربي ليقنن الطفل على أفعال أخلاقية حسنة غير منحدره.

ب. **المؤثرات غير المباشرة:** إن المؤثرات الغير المباشرة مرتبطة بسلوك الفرد وانعكاسه على الطفل "تدخل ضمنها المجتمع الذي ينشأ فيه في مختلف صورها وتعدّد

<sup>1</sup> - متولي موسى، تربية الأطفال في مرحلة الحضنة، ط 1، الدار الإسلامية للإعلان، ألمانيا، نوفمبر 1989، ص24.

أساليبها ووسائلها فالأطفال بحجم حياتهم في المجتمع ومخاطبتهم للكبار في مجالات متعددة في الحياة الاجتماعية يتأثرون بما يرون ويسمعون ويسهم ذلك في توجيه سلوكهم واكتسابهم للأفكار ومبادئ معينة".<sup>1</sup>

إذن المجتمع له دور كبير في تنشئة الطفل وبنائه سواء بناء سلبيًا أو إيجابيًا، إضافة إلى ذلك العديد من المؤثرات التي سنتم ذكرها الآن:

• **العوامل الحيوية (Vitality factors):** إن الاضطرابات الجسدية قد تكون لها

تأثير جد حاد على شخصية الطفل "فإذا ما أصيب الجهاز العصبي (الذي يشرف على جميع الوظائف العضوية ويؤلف بينها ويحقق وحدة الفرد وتكامله وتصدر عنه الوظائف العقلية العليا) بتلف فإن ذلك يؤدي إلى اضطرابات ملحوظة في الشخصية منها الأمراض العصبية والأمراض العقلية العضوية. كذلك فإن التكوين الجسدي للطفل يؤثر على شخصيته وبالتالي على سلوكه وتوافقه إذ يغلب عليه في حالة العجز أو العاهة الجسمية الشعور بالنقص والانطواء وفقدان الثقة بالنفس والتواكل والحد والعدوان"<sup>2</sup>. فالاضطرابات الجسدية لدى الطفل تجعله يحس أنه مختلف عن الآخرين ومنبوذ من طرف المجتمع ومغلق عليه في حيز النقص، ما ينعكس عليه هذا سلبيًا على نفسه ولجوئه إلى سبل تجعله يفكر أنه لا بد أن ينحاز عن المجتمع.

<sup>1</sup> - متولي موسى، تربية الأطفال في مرحلة الحضانه، ط 1، الدار الإسلامية للإعلان، ألمانيا، نوفمبر 1989، ص25.

<sup>2</sup> - مدحت عبد الرزاق الحجازي، سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة، ط 2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971، ص27.

• **الوراثة والبيئة (Heredity environment):** تعتبر البيئة المحيط والواجهة

لبناء الطفل من كل الجوانب "فمن طريق البيئة يكتسب الطفل أنماط ونماذج سلوكه وسمات شخصيته نتيجة التفاعل الاجتماعي (social interaction) مع غيره من الأطفال من خلال التنشئة الاجتماعية (Socialization)، والتي يجب أن يهيأ لها بشكل إيجابي وعن طريق الروضة"<sup>1</sup>. فلا بد على رياض الأطفال توفير البيئة الملائمة لطفل من كل الجوانب، التي ستكون أداة لتحفيزه وبناءه بطريقة سوية، فإن كانت البيئة المتواجد فيها الطفل ذات خلل واضطرابات سينعكس ذلك على نمو طفلنا بشكل سليم وعلى تربيته وتعليمه.

• **النضج (Maturity):** فالنضج عامل مؤثر في الطفل لابد على المربيات

التقطن لهذا العامل "فالطفل لا يمكنه أن يؤدي نشاطا معنيا ما لم تتضح عضلاته وقدراته اللازمة لذلك النشاط، ويلاحظ أن كل سلوك يظل في انتظار بلوغ البناء الجسمي درجة من النضج الكافية للقيام بهذا السلوك"<sup>2</sup>. إذن النضج عامل أساسي لتمكن الطفل من ممارسة النشاطات التي تتوفر في الروضة فكل نشاط يختص بمرحلة من مراحل الطفل العمرية والقدرات العقلية التي يتميز بها.

• **الأسرة (Family):** الأسرة هم الأفراد الذين يعيش معهم الطفل سواء كانت

الأسرة التعليمية أو الأسرة العائلية (الأب والأم) فهي الصورة العاكسة للطفل، لهذا تعتبر

<sup>1</sup> -مدحت عبد الرزاق الحجازي، سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة، ط 2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971، ص27.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص28.

من العوامل المؤثرة فيه "فهى الجماعة الأولية التى تشرف وتهيمن على نمو شخصية الطفل وظيفيا وديناميكيا وتؤثر فى توجيه سلوكه من وقت لآخر وقد تلعب العلاقات بين الوالدين وبين الأطفال وبين إخوته دوراً هاماً فى هذا النمو... فمتى كانت تلك العلاقات إيجابية بناءة كان نمو الشخصية متعاملاً ومتزناً لدى الطفل"<sup>1</sup> فالطفل يتأثر بالأسرة المحيطة به خصوصاً التى يتعايش معها، فإذا كانت الأسرة مضطربة قد يؤثر هذا سلباً على نفسه وسلوكاته لهذا لابد من الحذر وتوفير الجو الملائم لهذا الطفل لينمو ويتعلم، دون أى تعقيدات قد تواجهه مستقبلاً.

• **الثقافة (Culture):** إن الثقافة تعتبر الخلفية الخاصة بكل مجتمع، فاختلاف الثقافات ينتج عنه اختلاف المجتمعات واختلاف السلوكات، لهذا الثقافة تؤثر على المجتمع باعتبارها "مجموعة الأفكار، العادات، التقاليد، القيم، الاتجاهات، والمعتقدات التى تنظم العلاقات بين الأفراد بواسطتها ومن خلال التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي المستمر يتم تشكيل الشخصية ولا يخفى علينا ما للروضة من دور فعال فى التنشئة الاجتماعية للأطفال لمالها من أهمية كبيرة فى تكوين أساس لشخصياتهم"<sup>2</sup>، فالثقافة عامل مؤثر فى شخصية الطفل، باعتبارها الهوية الشخصية له.

<sup>1</sup> -مدحت عبد الرزاق الحجازي، سيكولوجية الطفل فى مرحلة الروضة، ط 2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971، ص29.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص29.

### سادسا: سلوكيات المربية اتجاه الطفل

إن عملية التفاعلية التي تحدث مع طفل الروضة ومربية عملية تعليمية أساسها سلوك وتعامل المربي، فالتفاعل الناجح ناتج عن السلوك الجيد، فلا بد للمربية التقيد بجملة من السلوكيات اتجاه الطفل لضمان تربية وتعليم في المستوى. ونقصد بسلوك المربين "كل نشاط أو عمل يقوم به هؤلاء اتجاه الأطفال بقصد تحقيق هدف معين، فوحدة السلوك تمثل سلسلة متصلة من النشاط أو الأعمال التي لها بداية ونهاية، والذي يجعل هذا النشاط أو الأعمال يمثل وحدة سلوك، ويرجع السبب في الاهتمام بالسلوك إلى أن كل عمل أو نشاط يقوم به المربي له بواعث أو دوافع داخلية في نفس المربي، فالسلوك ما هو إلاّ نتاج علاقات صادرة عن تفاعل الإنسان بميوله وحاجاته ونزاعاته وحوافزه واتجاهاته مع البيئة المحيطة"<sup>1</sup>.

فمن هذه السلوكيات التي لابد على المربية النقد والأخذ بها أو التحلي بها، نذكر ما

يلي:

- "الرحمة والرأفة بالطفل والحرص عليه.
- العدل في المعاملة.
- احترام الطفل وملاطفته"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - متولي موسى، تربية الأطفال في فترة الحضانه، ط 1، الدار الإسلامية للإعلام، بون، ألمانيا، نوفمبر 1989، ص78.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص72-75.

فوجود الرحمة والرأفة في قلوب المربين من أهم العوامل التي تساعد على القيام بواجباتهم اتجاه تربية الأطفال فلا بد من الحرص على القيام بسائر الواجبات اتجاههم، وتحقيق العدل خاصة في المراحل الأولى من العمر التي لم يكتمل فيها التفكير العقلاني في حد كبير لكيلا يحس الطفل بالنقص واللامبالاة، واحترام الطفل وعدم التقليل من شأنه، كما ينبغي معاملته بالرأفة واللين وعدم التشدد معهم وحسن رعايتهم وتعليمهم واستعمال أساليب تجذبهم وتجنبهم للتعليم، بالإضافة إلى ذلك:

- ✓ "إثارة دافعية الطفل للتعلم.
- ✓ تشجيع الطفل على اكتساب الخبرات ذاتيا.
- ✓ تدريب الطفل على المهارات الأساسية التي تساعد على التعلم.
- ✓ توجيه سلوك الأطفال وتكوين العادات السليمة.
- ✓ غرس القيم والاتجاهات التربوية المرغوب فيها.
- ✓ إتاحة الفرص المناسبة للطفل للتعبير عن نفسه وشخصيته بشتى الصور.
- ✓ أن تستقبل الأطفال بابتسامة عند دخولهم للصف.
- ✓ أن تتميز بالدقة في الملاحظة.
- ✓ أن تكون سعيدة وميلها للأطفال حقيقي ولديها إحساس بالجمال والنظام والترتيب، صبورة، وحنونة، وتمتلك روح الدعابة.
- ✓ العطف واللين مع الأطفال فلا تكون قاسية عليهم فتفرقهم.

✓ القدرة على استخدام الوسائل التعليمية التي توفرها للأطفال لتشجيعهم على

التعلم الذاتي ومتابعة الاهتمام بموضوعات الخبرة التعليمية<sup>1</sup>.

فلهذا يستوجب على المربية التحلي بالصفات الجيدة لضمان عملية تفاعلية

ناجحة، ينجم عنها تكوين وبناء أطفال ذوي قدرات وتعليم وتربية متميزة.

---

<sup>1</sup>- إيمان عباس الخفاف، التعليم البيئي في رياض الأطفال، ط1، المناهج، عمان، 2013، ص145-151.

الفصل الثّاني:

مظاهر التّفاعّل بين

الطّفّل والمرّيّة في مرحلة

الرّوضة (دراسة ميدانيّة)

### توطئة:

لا يمكننا أن نفهم الجانب النظري لبحثنا هذا دون أن نلج إلى الميدان الذي تمارس فيه هذه التفاعلات على أرضية الواقع، فالأشياء النظرية تبقى نظرية حتى يتم التطبيق عليها للتأكد من صحة الجانب النظري.

لهذا قمنا في هذا الفصل إلى الدراسة الميدانية والتوجه إلى عين المكان وزيارة العديد من الروضات للاكتشاف وترقب الظاهرة عن قرب، فقد زرنا أربع روضات في ولاية البويرة، موجهين إليها أداة البحث وهي " المقابلة".

فقد قمنا بمقابلات تحمل مجموعة من الاسئلة المتنوعة مفتوحة منها ومغلقة، موجهة الى المربية. فقد تمت المقابلة على أكمل وجه بيننا وبين الطرف الآخر (المربية) التي تمت بإجابتنا عن كل الأسئلة التي نريدها.

ومن بين هذه الروضات التي زرناها هي:

- روضة أنيس وأمين في "حي لاكادات".
- روضة الأمان في "حي لاكادات".
- روضة المونتيسوري مع طاطا نسيمة " وجهني ودعني أفعل في "حي عمر

خوجة"

- روضة بذور الغد في "حي لاكادات Am80".

فقد التحقنا بكل هذه الروضات متربصين فيها لمدة ثلاثة وعشرون يوماً، لساعات لا تتعدى ساعتين في اليوم.

أولاً: أسئلة المقابلة:

1. المربية 01 (روضة أنيس وأمين حي لاكادات):

1) أسئلة تتعلق بالمربية؟

- كيف تم الالتحاق بالروضة؟

تم الالتحاق بالروضة عن طريق تكوين متخصص في علم النفس المدرسي الذي دام أربعة أشهر.

- هل تم الالتحاق بالروضة بعد تكوين متخصص كمربية؟

نعم.

- ما هو دور المربية في تعليم الأنشطة (نشاط التعبير، القراءة، الرسم...)

للطفل في الروضة؟

للمربية دور كبير في تعليم أنشطة التعبير والرسم وذلك عن طريق النشاطات

التي تقوم بها المربية مع الطفل حيث تبدأ بالتقطيع.

← العجينة؛

← ألعاب التركيب؛

← التفكيك؛

← التخطيط؛

← تعليم الطفل تفاصيل الجسم (الوجه...);

← تعليم الطفل المفاهيم (تحت، فوق، أمام...);

← تدعيم التواصل اللغوي (الأغاني، القصص);

← تصحيح الألفاظ غير الصحيحة؛

← تقادي لغة الإشارات؛

← تعليم الطفل الهبوط والصعود على الأدراج؛

← تعليم الطفل النظافة (غسل اليدين...);

← تعليم الطفل الاستقلالية في لبس الأحذية.

(2) أسئلة تتعلق بعلاقة الطفل بالمربية:

- ما هي العلاقة بين الطفل والمربية في مرحلة الروضة؟

علاقة الطفل والمربية علاقة حب ومودة كعلاقة الام بأبنائها.

- كيف يتفاعل الطفل مع المربية؟

يتفاعل الطفل مع المربية أولاً بالرفض لكن مع الوقت بحسن المعاملة يصبح

هناك تفاعل بينهما، بحيث تصبح الروضة البيت الثاني له.

- ما هي المرحلة العمرية للمربية؟

المرحلة العمرية للمربية تتراوح ما بين 27 سنة إلى 30 سنة.

- ما هي الاستراتيجيات أو الطرق التي تستعملها المربية للتفاعل في العملية

التعليمية؟

الاستراتيجيات التي تستعملها المربية للتفاعل في العملية التعليمية هي اللعب

والتعزيز.

- هل يمكن إضافة استراتيجيات أخرى؟

لا، لا يمكن إضافة استراتيجيات أخرى.

(3) أسئلة تتعلق بتعليم الطفل في الروضة:

- ماهي أكثر الأنشطة التي يتفاعل معها الطفل في الروضة ولماذا؟

أكثر الأنشطة التي يتفاعل معها الطفل في الروضة هي اللعب والمسرح وذلك

يعود إلى أن اللعب الوسيلة الأساسية للطفل، باعتبارها أداة ترفيه عن النفس وأسهل

أداة.

- كيف يتم تقسيم الأطفال داخل الأقسام التعليمية؟

يتم تقسيم الأطفال داخل الأقسام التعليمية حسب الفئة العمرية.

كيفية الجلوس: طاولات حسب مستوى الطفل.

- كيف يتم توجيه طفل الروضة؟ وماهي أساليب التوجيه؟

يتم توجيه طفل الروضة بـ:

← النصح والإرشاد؛

← التعزيز والثواب.

ومن أساليب التوجيه نفس الطرق المذكورة سابقا.

- كيف يتم التعامل مع اختلاف لقدرات الذهنية؟

يتم التعامل مع اختلاف القدرات الذهنية كالآتي:

← التركيز على ذوي الكفاءات الناقصة؛

← استعمال اللعب؛

← استعمال التركيب والتفكيك كطريقة؛

← طريقة الصور؛

← المسرح؛

← القصص؛

← التكرار من أجل الترسيد؛

← استخدام أنشطة منفردة لوحده.

- كيف يتم التعامل مع صعوبات التعلم؟ (عسر الكتابة، صعوبة النطق، صعوبة

التعبير)

يتم التعامل مع صعوبات التعلم بـ:

← التكرار؛

← التحفيز؛

← التربية الحركية الحسية؛

← مساعدته وتتبعه كاستعمال اليد في مساعدته لتحسين كتابته.

(4) ما يتعلق بالبرامج التعليمية في رياض الأطفال:

- كيف يتم اختيار البرامج التعليمية؟

يتم اختيار البرامج التعليمية حسب الفئة العمرية للطفل.

- ما هي خصائص البرامج التعليمية في رياض الأطفال؟

خصائص البرامج التعليمية في رياض الأطفال:

← السهولة؛

← البساطة.

- ما هي الأهداف المسطرة من البرامج التعليمية في مرحلة الروضة؟

تكمّن الأهداف في:

← تهدف البرامج التعليمية إلى اكتساب المهارات الاجتماعية للطفل؛

← الاستقلالية (التحكم في النظافة...);

← التوجيه الفضائي؛

← تدعيم اللغة والتواصل؛

← التركيز على استقلالية الطفل.

- هل تتوافق هذه البرامج مع القدرات الذهنية والمرحلة العمرية لطفل الروضة؟

نعم، تتوافق.

2. المربية 02 (روضة الأمان حي لاكادت):

(1) أسئلة تتعلق بالمربية:

- كيف تم الالتحاق بالروضة؟

تم الالتحاق بالروضة ن طريق دبلوم جامعي + دبلوم مربية ومسيرة روضة.

- تم الالتحاق بالروضة بعد تكوين متخصص كمربية؟

نعم.

- ما هو دور المربية في تعليم الأنشطة (نشاط التعبير، القراءة، الرسم...)

للطفل في الروضة؟

دور المربية في تعليم الأنشطة للطفل في الروضة هو التلقين من خلال عدة

أنشطة

← المونتيسوري؛

← الأشغال اليدوية؛

← الحرص على نظافة الأطفال؛

← التربية على الخصال الحميدة؛

← التوجيه حسب القدرات؛

← اختيار الانشطة المناسبة لكل فئة؛

← تعليمهم كيفية الاكل وآدابه.

(2) أسئلة تتعلق بعلاقة الطفل بالمربية:

- ما هي العلاقة بين الطفل والمربية في مرحلة الروضة؟

العلاقة بين الطفل والمربية في مرحلة الروضة علاقة خاصة لا تشبه أي علاقة

أخرى لا كالأم لا كالخالة.

- كيف يتعامل الطفل مع المربية؟

يتفاعل الطفل مع المربية إيجابيا بالتجاوب معها وتلبية أوامرها.

- ماهي المرحلة العمرية للمربية؟

المرحلة العمرية للمربية خمسة وعشرون سنة فما فوق.

- ما هي الإستراتيجيات أو الطرق التي تستعملها المربية للتفاعل في العملية

التعليمية؟

الاستراتيجيات أو الطرق التي تستعملها المربية للتفاعل في العملية التعليمية

هي:

← اللعب؛

← الحوار؛

← القصص؛

← ومسرحيات الحيوانات الصامتة.

- هل يمكن إضافة استراتيجيات أخرى؟

لا، لا يمكن إضافة استراتيجيات أخرى.

(3) أسئلة تتعلق بتعليم الطفل في الروضة:

- ما هي أكثر الأنشطة التي يتفاعل معها الطفل في الروضة ولماذا؟

أكثر الأنشطة التي يتفاعل معها الطفل في الروضة هي الأنشطة التي تعتمد

على الخيال وذلك يعود إلى أن اللعب المنظم بحرية دون قيود.

- كيف يتم تقسيم الأطفال داخل الأقسام التعليمية؟

يتم تقسيم الأطفال داخل الأقسام التعليمية حسب الفئة العمرية:

← قسم الرضع.

← قسم الاطفال الذين لا يمشون.

← قسم من 3 الى 4 سنوات.

← قسم من 4 الى 5 سنوات.

- عدد الاطفال في الفوج؟

حسب التسجيلات.

- توزيع المواد؟

← عربية

← فرنسية

← انجليزية

- توزيع الوقت؟

حسب المديرية هي التي تفرض الوقت

- كيفية الجلوس؟

يتم الجلوس حسب رغبة الطفل أي اختياري.

- كيف يتم توجيه طفل الروضة؟ وما هي أساليب التوجيه؟

يتم توجيه طفل الروضة بالتحبيب والترغيب والنصح أما في حالة الخطر يتم

اللجوء إلى الترهيب.

- أساليب التوجيه؟

← عدم إجباره على التعلم؛

← النصح؛

← استعمال اللين معه؛

← تركه على راحته حتى يعتاد على الروضة.

- كيف يتم التعامل مع اختلاف القدرات الذهنية؟

يتم التعامل مع اختلاف القدرات الذهنية بالتكرار ووضعه في المقاعد الأمامية

للاستيعاب أكثر.

- كيف يتم التعامل مع صعوبات التعلم؟ (عسر الكتابة، صعوبة النطق، صعوبة

التعبير)

عادة يتم توجيههم إلى مراكز خاصة.

4) ما يتعلق بالبرامج التعليمية في رياض الأطفال:

- كيف يتم اختيار البرامج التعليمية؟

يتم اختيار البرامج التعليمية حسب الشمول والتنوع، لابد أن يكون فيها:

← الرسم والتلوين.

← ما قبل الرياضيات.

← والكتب ذات الملصقات.

- ما هي خصائص البرامج التعليمية في رياض الأطفال؟

خصائص البرامج التعليمية في رياض الأطفال تتميز بمعلومات بسيطة وسهلة

بالإضافة الى مناسبتها مع عمر الطفل.

- ما هي الأهداف المسطرة من البرامج التعليمية في مرحلة الروضة؟

إن الأهداف المسطرة من البرامج التعليمية في مرحلة الروضة هي:

← التركيز على تقوية شخصية الطفل؛

← ترويضه؛

← التنظيم؛

← تكوين طفل اجتماعي؛

← الاعتماد على النفس؛

← الثقة بالنفس؛

← وتعويد الطفل على مشاركة ألعابه مع غيره.

- هل تتوافق هذه البرامج مع القدرات الذهنية والمرحلة العمرية لطفل الروضة؟

نعم تتوافق.

3.المربية 03 (روضة بذور الغد La cadat Am 80 Bouira):

1) أسئلة تتعلق بالمربية:

- كيف تم الالتحاق بالروضة؟

تم الالتحاق بالروضة عن طريق تقديم السيرة الذاتية لمديرة الروضة ثم تم

الاتصال بها للعمل.

- هل تم الالتحاق بالروضة بعد تكوين متخصص كمربية؟

نعم.

- ما هو دور المربية في تعليم الانشطة (نشاط التعبير، القراءة، الرسم) للطفل

في الروضة؟

للمربية دور فعال في القيام بالأنشطة للأطفال وتنمية روح الحوار والتفاعل

بين الأطفال.

## 2) أسئلة تتعلق بعلاقة الطفل بالمربية:

- ماهي العلاقة بين الطفل والمربية في مرحلة الروضة؟

تعتبر المربية الأم الثانية للطفل حيث تقدم له كل ما يحتاجه من حنان وعطف لتعويضه عن أمه.

- كيف يتفاعل الطفل مع المربية؟

يتفاعل الطفل مع المربية حسب طريقة تقديم خطة العمل.

- ما هي المرحلة العمرية للمربية؟

المرحلة العمرية للمربية تتراوح بين 18 إلى 30 سنة.

- ماهي الاستراتيجيات أو الطرق التي تستعملها المربية للتفاعل في العملية التعليمية؟

استعمال اللعب.

- هل يمكن إضافة استراتيجيات أخرى؟

نعم يمكن.

## 3) ما يتعلق بالبرامج التعليمية في رياض الأطفال:

- كيف يتم اختيار البرامج التعليمية؟

يتم اختيار البرامج التعليمية حسب الفئات العمرية وحسب طاقة استيعاب الأطفال للبرامج المقدمة له.

- ما هي خصائص البرامج التعليمية في رياض الأطفال؟

يركز البرنامج على نمو كل الثقة بالذات والابتكارية والمسؤولية والإنتاجية.

- ما هي الأهداف المسيطرة في البرامج التعليمية في مرحلة الروضة؟

الأهداف المسيطرة في البرامج التعليمية في مرحلة الروضة هي:

← بناء الشخصية؛

← تطوير المهارات؛

← تحقيق الاستقلالية.

- هل تتوافق هذه البرامج مع القدرات الذهنية والمرحلة العمرية لطفل الروضة؟

نعم، تتوافق.

4. المربية 04 (روضة المونتيسوري مع طاطا نسيمة وجهني ودعني أفعّل "

حي عمر خوجة):

(1 أسئلة تتعلق بالمربية:

- كيف تم الالتحاق بالروضة؟

تم الالتحاق بالروضة عن طريق تكوين بالمربية لمدة أربعة أشهر بعدها تم

تسليمها السيرة الذاتية على مستوى المؤسسة ثم بعد مدة قصيرة تم التحاق المربية

بالعمل في روضة المونتيسوري لطاطا نسيمة في "حي البطولة بأعمر خوجة".

- هل تم الالتحاق بالروضة بعد تكوين متخصص كمربية؟

نعم

- ما هو دور المربية في تعليم الأنشطة (نشاط التعبير، القراءة، الرسم...)

للطفل في الروضة؟

يکمن دورها في:

← تعليم الطفل وارشاده، وتصحيح اخطائه، تلقينه الدور، توجيهه؛

← تحظير النشاط قبل الوقت؛

← الحرص عليه.

(2) أسئلة تتعلق بعلاقة الطفل بالمربية:

- ما هي العلاقة بين الطفل والمربية في مرحلة الروضة؟

تعتبر علاقة المربية مع الطفل في مرحلة الروضة كعلاقة الأم بينها، فلا بد من

اكتساب محبة الطفل باللين والعطف عليه، فهي علاقة أمان.

- كيف يتفاعل الطفل مع المربية؟

يتفاعل الطفل مع المربية إذا أحس بالأمان يتفاعل معها بأريحية، بالحركة

والاستماع وتلبية أوامرها.

- ماهي المرحلة العمرية للمربية؟

عمر المربية سبعة وعشرون سنة.

- ما هي الاستراتيجيات أو الطرق التي تستعملها المربية للتفاعل في العملية

التعليمية؟

← استعمال اللعب في التعلم؛

← استعمال الوسائل التعليمية كالحاسوب أو ما شاء به؛

← استعمال الحوار والمناقشة؛

← استعمال القصص؛

← تمثيل مسرحيات.

- هل يمكن إضافة استراتيجيات أخرى؟

نعم يمكن، كالموسيقى والأشغال اليدوية.

(3) أسئلة تتعلق بتعليم الطفل في الروضة:

- ماهي أكثر الأنشطة التي يتفاعل معها الطفل في الروضة؟ ولماذا؟ (التعبير،

القصص، الرسم، التلوين...)

إن أكثر الأنشطة التي يتفاعل معها الطفل في الروضة هي الأنشطة اليدوية

وذلك يعود إلى أنها شيء جديد، يحسون بالاستمرار عند ممارستها وفي نفس الوقت

يقوم باكتشاف أشياء جديدة من خلالها.

- كيف يتم تقسيم الأطفال داخل الأقسام التعليمية؟

يتم تقسيم الأطفال داخل الأقسام التعليمية حسب الفئات العمرية:

← فئة الأصغر: من ثلاثة أشهر إلى سنة.

← فئة المتوسطين: من سنة إلى ثلاث سنوات.

← فئة الأكبر: من أربعة سنوات إلى خمس سنوات.

- نظام التفويج؟

عدد الأطفال في الفوج لا يتعدى اثنا عشر طفلاً.

- كيفية الجلوس؟

اختيارية كل طفل له الحرية في اختيار مقعده وزميله.

- كيف يتم توجيه طفل الروضة؟ وما هي أساليب التوجيه؟

يتم توجيه طفل الروضة.

← بالكلام؛

← الحوار؛

← النصح.

ومن أساليب التوجيه أن نتعامل معه حسب القدرات وبالتكرار المستمر وإعادة

المحاولة وإعادة النشاط للترسيخ.

- كيف يتم التعامل مع اختلاف القدرات الذهنية؟

يتم التعامل مع اختلاف القدرات الذهنية بالنزول لمستوى الطفل والعمل معه في

نفس الوقت، الإصرار عليه لكي يتجاوب.

← التكرار والتدرج في الأعمال؛

← لا بد من البدء من الحياة العملية اتجاهات إلى العلوم؛

← التعامل مع كل واحد حسب عمره.

- كيف يتم التعامل مع صعوبات التعلم (عسر الكتابة، صعوبة النطق، صعوبة

التعبير)؟

يتم التعامل مع صعوبات التعلم ب:

← تسهيل وتبسيط الطريقة قدر المستطاع.

← المشاركة معه في النشاط.

← الوصول إلى النتيجة بالتقريب واستيعاب الفكرة.

(4) ما يتعلق بالبرامج التعليمية في رياض الأطفال:

- كيف يتم اختيار البرامج التعليمية؟

يتم اختيار البرامج التعليمية حسب سن الطفل وقدراته العقلية.

- ما هي خصائص البرامج التعليمية في رياض الأطفال؟

تتميز روضة المونتيسوري بمنتج المونتيسوري الذي يعتمد على محور العملية

التعليمية وهو الطفل ثم البيئة التي تحترم المراحل العمرية للطفل والمربية

المونتيسورية التي هي موجهة وملاحظات للطفل.

كذلك يعتمد حيرة الطفل تحت الملاحظة طبعا والعمل على استمارة رغبة التعلم عند الطفل ونبتعد كل البعد على الدافعية أو التحفيز الخارجي لأن الدافعية الداخلية نابعه من الذات وهي أدوم وأبقى، العمل على غرس القيم الأخلاقية والاستقلال عند الطفل بحيث لا نقدم مساعدة للطفل إذا كان يستطيع وحده وذلك لتعزيز ثقته بنفسه، نعمل على توفير بيئة منظمة لأن النظام الخارجي يعكس النظام الداخلي للطفل، نعمل على بناء مفاهيم صحيحة للطفل لأننا نسعى لبناء الفرد الذي يساهم في بناء المجتمع.

- ما هي الأهداف المسطرة من البرامج التعليمية في مرحلة الروضة؟

تكمّن الأهداف في:

← تنمية عضلة اليد؛

← التركيز والتمعن والانضباط؛

← اكساب الذوق الفني؛

← التعرف على الأشياء ومعرفة نطقها؛

← تنمية القدرات الحسية والحركية؛

← تنمية التأزر؛

← مرونة الانتباه والتركيز؛

← التعود على مسكة القلم؛

← الابتكار وتنمية الحس الفني والذوق الرفيع.

- هل تتوافق هذه البرامج مع القدرات الذهنية والمرحلة العمرية لطفل الروضة؟

نعم تتوافق.

ثانيا: الإطار التحليلي للدراسة

a. عدد المربيات:

تم إجراء المقابلة في بحثنا مع أربع مربيات من كل روضة مربية واحدة.

b. طريقة تقسيم الأسئلة:

تم تقسيم أسئلة المقابلة إلى أربعة محاور كل محور أدرجنا فيه مجموعة من

الأسئلة المفتوحة والمغلقة ومن بين هذه المحاور.

← المحور الأول: أسئلة تتعلق بالمربية.

← المحور الثاني: أسئلة تتعلق بعلاقة الطفل بمربيته.

← المحور الثالث: أسئلة تتعلق بتعليم الطفل في الروضة.

← المحور الرابع: أسئلة تتعلق بالبرامج التعليمية في رياض الأطفال.

c. تحليل الأسئلة بين التوافق والتعارض:

نستج مما لاحظناه من خلال إجابات المربية على أنه هناك توافق في التحاقهن

بالعمل عن طريق تكوين متخصص دام أربعة أشهر، فلا يمكن أن تكون المربية غير

حاملة لهذا التكوين.

كما توافق رأيهن في أن دور المربية هو تعليم الطفل لكن كل مربية لديها أسلوب خاص بها لتعليم الأنشطة فقد تختلف الأنشطة المستعملة من مربية لأخرى.

نلاحظ من خلال المقابلة التي أجريتها أن إجابة المربيات الأربع على وجود اختلاف في وجهات النظر بخصوص علاقة الطفل والمربية.

- فهناك من رأت أن العلاقة بين الطفل والمربية كعلاقة الأم بابنها.
- هناك من رأت أن العلاقة بينهما بمثابة الأم الثانية.
- هناك من رأت أن العلاقة بين الطفل والمربية علاقة خاصة لا تقارن بعلاقة الأم وابنها أو أي علاقة أخرى ولكن بغض النظر عن هذا الاختلاف توافقن في رأي واحد أن العلاقة بين الطفل ومربيته علاقة مودة ومحبة.

كما لاحظنا انه هناك اختلاف من مربية إلى أخرى بالنسبة لكيفية التعامل بينها وبين الطفل في مرحلة الروضة.

هناك من يرى أن الطفل يتفاعل حسب معاملة المربية له أي إذا كان التعامل إيجابي سيتفاعل الطفل معها ايجابيا والعكس صحيح، وهناك من يرى أن عملية التفاعل تحدث إذا أحس الطفل بالأمان والأريحية مع المربية فيظهر ذلك عند تلبية أوامرها والاستماع لما تقوله.

كما لاحظنا وجود اختلاف في آراء المربيات عن المرحلة العمرية التي يجب أن تكون عليها المربية في الروضة.

**المربية 01:** المرحلة العمرية للمربية لا بد أن تتراوح بين 27 سنة إلى 30 سنة.

**المربية 02:** المرحلة العمرية للمربية لا بد أن تكون من خمسة وعشرون سنة فما

فوق.

**المربية 03:** المرحلة العمرية للمربية لا بد أن تتراوح بين 18 سنة إلى 30 سنة.

**المربية 04:** المرحلة العمرية للمربية لا بد أن تكون 27 سنة.

نستنتج أن العمر المناسب الذي يجب أن تكون عليه المربية هو السن من 18

إلى 30 سنة.

كما لاحظنا اتفاق المربيات الأربع على أن الإستراتيجية المثلى التي تستعمل

للتفاعل بين الطفل ومربيته هي استراتيجية اللعب فكل الإجابات كانت تحتوي على هذه

الإستراتيجية لكن حدث تفاوت في أنه لا يمكن استعمال اللعب فقط.

**المربية 01:** تستعمل استراتيجية اللعب والتعزيز.

**المربية 02:** تستعمل استراتيجية اللعب والحوار والقصص والمسرحيات.

**المربية 03:** تستعمل استراتيجية اللعب فقط.

**المربية 04:** تستعمل إستراتيجية اللعب والأشغال اليدوية.

حيث توافقت آراء المربيات على أنه لا يمكن إضافة استراتيجيات أخرى إلا

المربية 04 اقترحت إضافة إستراتيجية الأشغال اليدوية.

## الفصل الثاني.....مظاهر التفاعل بين الطفل والمربية في مرحلة الروضة (دراسة ميدانية)

كما شهدنا من خلال دراستنا لهذا العمل وتحليلنا لهاته الأسئلة السابقة أنه هناك اختلاف من مربية لأخرى من ناحية الأنشطة التي يتفاعل معها الطفل أكثر في مرحلة الروضة.

• هناك من ترى أن أكثر الأنشطة التي يتفاعل معها الطفل في مرحلة الروضة هي اللعب والمسرح.

• هناك من ترى أن الأنشطة التي تعتمد على الخيال هي أكثر الأنشطة فاعلية مع الأطفال.

• هناك من ترى أن القصص هي أكثر الأنشطة التي يتفاعل معها الطفل.

• هناك من ترى أن الأنشطة اليدوية هي أكثر الأنشطة تفاعلاً.

بالنسبة لتقسيم الأطفال داخل الروضة كانت جميع الإجابات متوافقة أنه يتم تقسيمهم حسب الفئة العمرية للطفل.

كما شهدنا وجود توافق بين المربيات في كيفية توجيه طفل الروضة، على أنه يوجه بالنصح والإرشاد هذا الأساس الذي ركزت عليه المربيات إلا أنه تمت إضافات من ناحية كل مربية.

• فهناك من ترى أنه يوجه بالتعزيز والثواب أيضاً.

• فهناك من ترى أنه يوجه بالتحبيب والترغيب.

• فهناك من ترى أنه يوجه حسب عمره وحسب أساليب تربية.

• فهناك من ترى أنه يوجه بالكلام والحوار .

تتوافق كل المربيات على أنه يتم التعامل مع اختلاف القدرات الذهنية بالتكرار

والتركيز على ذوي الكفاءات الناقصة لكن اختلفت أساليبهن من مربية إلى أخرى .

**المربية 01:** ترى أنه لا بد من التعامل مع ذوي اختلاف القدرات الذهنية باستعمال

اللعب، والتركيب والتفكيك كطريقة الصور، المسرح، استخدام أنشطة منفردة.

**المربية 02:** تقترح وضع هؤلاء الفئة في المقاعد الأمامية للاستيعاب أكثر .

**المربية 04:** تقترح النزول لمستوى الطفل والإصرار عليه ولا بد من التدرج في

الأعمال، ولا بد من البدء من الحياة العملية اتجاها إلى العلوم ليس العكس.

كما استنتجنا أنه هناك اختلاف في طريقة تعامل المربيات مع صعوبات التعلم.

فهناك من ترى أنه يجب التعامل مع الصعوبات التعلم بالتكرار والتحفيز والتربية

الحركية والحسية ومساعدته وتتبعه وهناك من ترى أنه لا بد من التعامل مع هذه

الصعوبات بتسهيل وتبسيط طرق التعلم قدر المستطاع والمشاركة معه في النشاط

وإيصال الفكرة له بالتقريب.

ومما لاحظناه في المحور الرابع أنه تم توافق المربية الأولى والثالثة والرابعة في

كيفية اختيار البرامج التعليمية وهي حسب الفئة العمرية للطفل وحسب قدراته العقلية.

أما بالنسبة للمربية الثانية كانت معارضة للمربيات السابقات في انه يجب اختيار

البرامج التعليمية حسب الشمول والتنوع.

## الفصل الثاني.....مظاهر التفاعل بين الطفل والمربية في مرحلة الروضة (دراسة ميدانية)

كما لاحظنا انه هناك توافق بين المربية 1 و 2 من حيث ذكرهن لخصائص البرامج التعليمية في رياض الاطفال انها تمتاز بالسهولة والبساطة. وشاهدنا وجود اختلاف بين المربية 3 و 4 فالمربية 3 ترى أن خصائص البرامج التعليمية في رياض الأطفال تمتاز بالابتكارية والإنتاجية.

أما المربية 4 ترى أن خصائص لابد أن تتميز بمنهج مونتيسوري الذي يحترم المراحل العمرية ويعتمد على حرية الطفل ويشير رغبة التعلم لديه. حيث تتميز هذه البرامج بغرس القيم الأخلاقية وتعزيز الثقة فيه. وتوفير بيئة منظمة للطفل.

كما لاحظنا توافق جميع المربيات على أن البرامج التعليمية الخاصة بالروضة تتوافق مع القدرات الذهنية والمرحلة العمرية للطفل فلا يمكن أن تتزود الروضة ببرامج لا تناسب الطفل.

وأخيرا استنتجنا أنه هناك تقارب كبير بين المربيات بخصوص الأهداف الخاصة بالبرامج التعليمية في مرحلة الروضة. أنها تهدف إلى اكتساب المهارات الاجتماعية وتنمية الثقة في النفس والاستقلالية وتدعيم اللغة والتواصل لدى الطفل.

ثالثاً: إحصاء المعطيات

1. جدول التكرارات:

عدد الإجابات المختلف فيها	عدد الإجابات المتفق عليها	عدد الأسئلة	المحاور
	X	السؤال 1	1) أسئلة تتعلق بالمربية
	X	السؤال 2	
X		السؤال 3	
مربيتان X	مربيتان X	السؤال 1	2) أسئلة تتعلق بعلاقة الطفل بالمربية
X		السؤال 2	
X		السؤال 3	
X		السؤال 4	
2X	2X	السؤال 5	
X		السؤال 1	3) أسئلة تتعلق بتعليم الطفل في الروضة
	X	السؤال 2	
X		السؤال 3	
X		السؤال 4	
X		السؤال 5	
1 X	3 X	السؤال 1	4) أسئلة تتعلق بالبرامج التعليمية في رياض الأطفال
X		السؤال 2	
X		السؤال 3	
	X	السؤال 4	

## 2. ملاحظات النتائج (التعليق):

نلاحظ من خلال العملية الإحصائية التي أجريناها على أسئلة المقابلة بين التوافق والاختلاف، أن مجموع الأجوبة المختلفة أكثر من الأجوبة المتوافقة بين المربيات مما نستنتج أن استراتيجيات التفاعل بين الطفل والمربية تختلف من روضة إلى روضة ومن مربية إلى أخرى فكل مربية لها أساليبها وتقنياتها الخاصة للتفاعل وتعليم الطفل.

خاتمة

## خاتمة:

من خلال دراستنا حاولنا الإجابة على الإشكالية المطروحة سلفاً، وفي نهاية

بحثنا الأكاديمي الميداني هذا استخلصنا جملة من النتائج أهمها:

- إن الروضة هي المدرسة أو المؤسسة الأولى التي لها أهمية كبيرة قبل مرحلة التمدرس التي تساهم في اكساب الطفل قدرات مبدئية ومهارات جمّة.
- أن المربية لها دور فعال في تعليم الطفل واكسابه المعارف.
- ضرورة تهيئ بيئة مناسبة للطفل لينعم بالراحة والأمان وجو ملائم للتعلم.
- إن الروضة هي المكان الذي تستعمل فيه المربيات العديد من الإستراتيجيات والعديد من الأنشطة والأدوات للتفاعل مع الطفل.
- استنتجنا أن المونتيسوري منهج جد فعال ولا بد ان يتوفر في كل الروضات الذي يمنح الحرية للطفل ويحفزه على الابتكار والاكتشاف.
- لا بد من المربية ان تراعي سلوكياتها بحيث أن سلوك المربية لديه تأثير كبير على سلوك الطفل.
- لا بد أيضاً على المربيات مراعاة اختلاف القدرات الذهنية والتعامل معها بشكل خاص.
- لا بد أن تكون المربية ذات خبرة في المهنة.

- لابد من تعليم الطفل مهارات التواصل سواء مهارات التواصل اللفظي أو الغير اللفظي خاصة مهارة التحدث والاستماع.
- لابد من مشاركة الطفل في كل الأنشطة ومراعاته وتدعيم كل نشاط بصور أو أغاني تسهل له الترسخ وتتمي له ذاكرته.

# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم.

• الكتب:

1. إيمان عباس الخفاف، التعليم البيئي في رياض الأطفال، ط1، المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
2. سامي محسن الختاتة، سيكولوجية اللعب، د.ط، دار الحامد، الأردن، د.ت.
3. سهها أحمد أوب الحاج، حسن خليل المصالحة، استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات علمية، ط1، مركز يدبونو لتعليم التفكير، عمان، 2016.
4. شاهر أبو شريح، استراتيجيات التدريس، ط1، دار المعتز، عمان الأردن، 2008.
5. عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، ط1، العبيكان للنشر، الرياض، 2010.
6. فرح أسعد، استراتيجية التعلم النشط، د.ط، دار ابن النفيس، عمان، 2017.
7. متولي موسى، تربية الأطفال في فترة الحضانة، ط1، الدار الإسلامية للإعلام، بون، ألمانيا، نوفمبر 1989.
8. محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، ط1، دار المسيرة، عمان، 2002.

9. محمد مدحت أبو النصر، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، ط2، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، 2009.

10. مدحت عبد الرزاق الحجازي، سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971.

11. منال البارودي، العصف الذهني وفن صناعة الأفكار، ط1، المجموعة العربية، القاهرة، 2015.

12. نورة بنت محمد بنت عبد الله السالم، أثر تطبيق منهج منتوسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المتطور لدى أطفال مرحلة الروضة، جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، ع 185، يناير 2020.

#### • المجالات:

1. أحلام محمد سالم البطوش، أثر التدريس باستخدام استراتيجيتي التعلم باللعب وأعواد المثلجات على تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة الرياضيات في لواء تربية القويسمة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 02، الجزائر، 20 جوان 2023.

2. جلاب مصباح، أهمية اللعب في حياة الطفل ووظائفه ونظرياته وأدواره التربوية والاجتماعية (مقاربة نظرية)، مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية، ع: 01، جانفي 2021.

3. جمال السعيد حمادة، المهارات الحياتية والمهارات التواصلية لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة، مجلة الطفولة، ع: 44، د.ط، د.ب، مايو 2023.
4. حسين بن منصور بن ناصر الجعري، فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات القراءة، المجلة العلمية لكلية التربية، ع: 10، دن، د.ب، أكتوبر، 2018.
5. حميد فرج إبراهيم الفرجاني، دور اللعب في تنشئة الطفل من الناحية الاجتماعية والثقافية (رؤية مستقبلية)، مجلة القرطاس، ع: 16، ديسمبر 2021.
6. نورة بنت محمد بنت عبد الله السالم، أثر تطبيق منهج منتوسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المتطور لدى أطفال مرحلة الروضة، جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، ع 185، يناير 2020.

• المواقع الالكترونية:

1. مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، [www.alukah.net](http://www.alukah.net)

# الفهرس

الفهرس:

الصفحة	العنوان
أ	شكر وعران
ب-ج	إهداء
5	مقدمة
<b>الفصل الأول: آليات التفاعل بين الطفل والمربية</b>	
11	أولاً: مفهوم استراتيجيات التعليم والتعلم
11	ثانياً: أنواع استراتيجيات التفاعل بين الطفل والمربية
17	ثالثاً: الأدوات المستعملة للتفاعل
24	رابعاً: أنماط التواصل الفعال مع الأطفال
29	خامساً: مؤثرات الطفل
33	سادساً: سلوكيات المربية اتجاه الطفل
<b>الفصل الثاني: مظاهر التفاعل بين الطفل والمربية في مرحلة الروضة (دراسة ميدانية)</b>	
37	توطئة
38	أولاً: أسئلة المقابلة
56	ثانياً: الإطار التحليلي للدراسة
62	ثالثاً: إحصاء المعطيات
65	خاتمة
68	قائمة المصادر والمراجع
72	الفهرس